

قد خلقت يا الهى كوناً جامعاً و كياناً واسعاً بفضاء غير متناه ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۱۰۸۷

هو

شیکاگو

حضرت ابی الفضائل علیه بهاء الله

هو الله

قد خلقت يا الهى كوناً جامعاً و كياناً واسعاً بفضاء غير متناه قصرت عن حدوده العقول و الأفكار و زينت و انقت يا ربى الكريم هذا الكون العظيم بأجسام نورانية و شمس بازعة و بدور لامعة و نجوم ساطعة و آفاق مشرقة و مطالع زاهرة و آيات باهرة و بينات شافية كافية حتى تدلّ عليك و تشهد بفرديتک و وحدانيتک الثابتة الظاهرة الواضحة الآثار هذه يا الهى آياتک الكبرى في حيز الآفاق و ادلتک الواضحة في عالم الأجسام عند اهل الاشراق و هذا الكون الجسماني مهما عظم و كبر و اتسع ليس الا شعاع من العوالم الروحاني او قطرة من البحور المتموج في حقائق الأنفس و العالم الروحاني و قد علمت ان رقها المنشور يا ربى الغفور آية من اللوح المحفوظ الرحمانى و بحره المسجور قطرة من ذلك المحيط الصمدانى فأشغل هذه الصور و النقوش الآفاقي عبادک الذين غفلوا عن ملكوت قدسک السبحانى سبحانک ما اعظم شأنک في ذلك العالم الخفى الجلى المستور المشهور الغائب المشهود النورانى و قد عرفتنى يا الهى ان الأكوان من حيث الناسوت انما انعكاس يا محبوبى من تلك العوالم الغيبية اللاهوتية التي لا يدركها الا كل بصير و شهيد و سميع تجرد عن الشؤون الامكانى سبحانک سبحانک جلّت عظمتک کم خلقت في ذلك الكون الجليل العظيم الوجدانى من شمس اشرفت على الأرواح و اقمار سطعت في ذلك الفضاء و نجوم لاحت و تالأأت في ذلك الأفق النورانى و بحور هاجت و ماجت بأرياح تنسم من مهب فيضک الأبدى السرمدى الوجدانى و کم من غيوم فاضت بغيوث هاطلة من الحقائق و المعانى و انهر جارية بماء معين في خلال الفردوس الرضوانى و اشجار بسقت بقطوف دانية و اثمار يانعة و ازهار معطرة ينتشر منها نفع الطيب في الآفاق الانسانى و تلك النجوم الساطعة عبادک الذين نسوا شؤونهم و ودعوا شجونهم و طابت نفوسهم و صفت قلوبهم و اشرفت ضمائرهم و تنورت سرائرهم و انقطعوا عن دونک و اخلصوا وجوههم لوجهک الكريم و استخلصتهم لخدمة



ORIGINAL

جمالک المنیر و انتخبتم لنشر دینک المبین و اعلاء کلمتک بین العالمین لک الحمد یا الهی علی ما وهبت و لک الشکر یا
محبوبی علی ما بعثتم من مراقدهم و جعلتم جنوداً بأسلة و جیوشاً صائلاً روحانیة نورانیة یزثرون زئیر الضرغام فی الآجام و
یصدحون بهدیر ورقاء القدس فی ذلک الریاض و یسبحون حیثاناً للملکوت فی تلک الحیاض ای ربّ ایدهم بنفحات
القدس تمرّ علی المشامّ و نسائم الطافک فی العشیّ و الأسحار و رطب حدائق قلوبهم بفیض محی للأرواح و انصرهم بتجلیات
تقدیسک فی کلّ حین و آن ای ربّ اجعلهم آیات الهدی تتنور بوجوههم الأرض و السماء و اعل بهم کلمتک العلیا و
ارفع بهم لواء توحیدک فی الأوج الأعلى و اجعلهم آیات التقوی و مظاهر الانقطاع بین الوری و ینایع حکمتک فی عالم
الانشاء و مطالع تقدیسک و تنزیهک فی افق العلی حتی یربوا عبادک بفنون تعالیمک الّتی هی اس الفضائل و الکمال الّتی
لا تعدّ و لا تحصى و تصبح هذه الغبراء غبطة للخضراء و تمتدّ فی عالم الوجود بساط جنتک الأبهی و ینطبق هذا الکن
الأدنی بالملاّ الأعلى و یصبح مرآة صافیة مرّسمة منطبعة بصور و نقوش من ملکوت قدسک فی النشأة الأخری و منهم یا
لهی هذا العبد الذی قد تجرّد عن کلّ رداء و ارتدى برداء الانقطاع و نسی الدنیا و ما فیها و ترک الراحة و الرخاء و انفق
وجوده و شؤونه فی سبیل الهدی و ترک الوطن و المأوی و اغترب فی بلاد شاسعة الأرجاء و کم یا الهی ناجاک تحت
السلاسل و الأغلال فی ظلام السجون و البلاء و کم یا محبوبی تضرّع الیک و تبسم ضاحکاً من شدة المحن و الآلام و کم یا
سیدی تحمّل مشقات لا یحتملها الا کلّ عبد اواب و انتقل یا محبوبی من بلاد الی بلاد و قطع التلول و الصخور و السهول
و البحار لیهدی النفوس الی معین رحمانیتک فی العدو القصوی البعیده الأنحاء المتسعة الأرجاء ربّ ربّ انظر الیه
بلحظات عین رحمانیتک الّتی لا تنام و احفظه فی کھف حمایتک الرفیع البناء و احرسه فی ظلّ جناح کلاءتک بعونک و
صونک یا ربّی الأعلى انک انت معین الأحباء و نصیر المنقطعین من الأصفیاء لا اله الا انت العزیز المتعال ع ع